

مداخلة السيد الوزير
بمناسبة تقديم عرض حول تقدم أوراق الاستراتيجية
الوطنية لتطوير التنافسية اللوجيستكية وآفاقها المستقبلية
أمام صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله
زناتة، 13 مايو 2014

نعم سيدي أعزك الله



• يشرفني، يا مولاي، أن أتقدم أمام جلالتم بعرض حول تقدم أوراق الاستراتيجية الوطنية لتطوير التنافسية اللوجيستكية وآفاقها المستقبلية.



• لقد حظيت هذه الاستراتيجية منذ الشروع في تحديدها، بالناية السامية لجلالتم حيث شكلت موضوع عقد برنامج موقع بين الدولة والقطاع الخاص يوم 20 أبريل 2010 تحت الرئاسة الفعلية لجلالتم.

وترتكز الاستراتيجية اللوجيستكية، يا مولاي، على خمسة محاور رئيسية:

– أولا، تطوير شبكة وطنية مندمجة للمحطات اللوجيستكية على مساحة 3.300 هكتار في أفق سنة 2030 قريبة من مراكز الإنتاج والاستهلاك والنقط الأساسية للمبادلات التجارية ومن البنيات التحتية الرئيسية للنقل ،



– **ثانياً، تنفيذ تدابير لترشيد وتجميع أروجة البضائع من أجل سلاسل لوجستكية وطنية ناجعة،**



– **ثالثاً، توفير الإطار المناسب لبروز فاعلين لوجيستكيين مندمجين بكفاءة عالية وتأهيل الطلب على الخدمات اللوجيستكية،**



– **رابعاً، تنمية مهارات وكفاءات الموارد البشرية العاملة بالقطاع من خلال مخطط وطني للتكوين في مهن اللوجيستيك.**



– **خامساً و أخيراً، إحداث آليات لتعزيز حكمة القطاع متمثلة في الوكالة المغربية لتنمية الأنشطة اللوجيستكية والمرصد المغربي للتنافسية اللوجيستكية.**



مولاي،

● منذ الإعلان عن هذه الاستراتيجية، عرفت عروض العقار اللوجيستكية تطورا ملحوظا، حيث تضاعف هذا العرض بجهة الدار البيضاء الكبرى ثلاث مرات ليصل إلى مساحة إجمالية مبنية ومغطاة تبلغ 600 ألف متر مربع خلال سنة 2014.

فبالإضافة إلى المحطات التي تم تطويرها من طرف القطاع الخاص، تم الانتهاء من الشطر الأول لمحطة " ميّتا " بعمالة عين السبع المنجزة من طرف المكتب الوطني للسكك الحديدية على مساحة 12 هكتار وكذا الشطر الأول لمحطة "زنّانة " من طرف الشركة الوطنية للنقل والوسائل اللوجيستكية على مساحة إجمالية تبلغ 28 هكتار بعمالة المحمدية.



كما عرفت جهة طنجة تطوان تطورا ملحوظا للعرض العقاري اللوجستيكي لمواكبة الرواج المينائي والدينامية الصناعية بالمنطقة على مساحة 70 هكتار.

و يتميز العرض العقاري بمجموعة من الخصائص تجعل منه عرضا ذا جودة عالية وبمساحات هامة توفر طاقة استيعابية تمكن من تجميع ومعالجة تدفقات بضائع مختلفة وتقدم خدمات متكاملة لمستعملي المحطات من فضاءات للمكاتب وخدمات للشاحنات وخدمات إدارية للمهنيين والزبناء...

كما تتميز هذه المناطق بربط فعال بمختلف البنيات التحتية للنقل على غرار ما هو مبرمج بالمنطقة اللوجستكية زنّانة.

فالمنطقة اللوجستكية زنّانة التي تعتبر أكبر منطقة ببلادنا سيتم ربطها بميناء الدار البيضاء عبر طريق يضم مقطعا بحريا على طول 4,3 كلم بتكلفة مالية تبلغ 700 مليون درهم والذي تفضلتم يا مولاي بإعطاء انطلاقة أشغاله في شهر أبريل 2012 والمرتقب إنجازه في متم سنة 2015، ومقطعا بريا على طول 18,4 كلم وبتكلفة مالية تبلغ 600 مليون درهم، و ستوقع أمام جلالتم اليوم اتفاقية تمويل إنجازها.

بالموازاة مع هذه الأشغال، تضافرت الجهود بمعية مختلف الشركاء المعنيين قصد إتمام كل المخططات الجهوية الكفيلة بضمان تنمية متناسقة ومرتجة للمناطق اللوجيستكية لتواكب تطور الطلب مع تأمين الوعاء العقاري اللازم بمجموع جهات المملكة.

فبعد إبرام العقد التنفيذي لجهة الدار البيضاء الكبرى تحت رئاستكم السامية يا مولاي والذي تمت من خلاله تعبئة وعاء عقاري مساحته حوالي 1.000 هكتار، تم إعداد مشاريع العقود التنفيذية الخاصة بثمان جهات وهي طنجة-تطوان، الرباط، القنيطرة، فاس، مكناس، أكادير، مراكش والداخلة بمساحة تقدر ب 1630 هكتار، في حين بلغت المشاريع المتعلقة بمخططات الجهات الأخرى المتبقية مراحلها التقنية النهائية لتشمل مساحة أخرى تبلغ 700 هكتار. وستوقع أمام جلاتكم اتفاقية خاصة تهدف إلى تعبئة العقار اللازم لتطوير المناطق اللوجيستكية.



ومن أجل تطوير هذه المناطق اللوجيستكية الجهوية، تم إطلاق مجموعة من الدراسات لتحديد المشاريع الأولى، كما تم وضع تصور وبرنامج عملي لتنمية هذه المناطق بما فيها المناطق اللوجيستكية الحرة.

كما نسعى إلى "خلق فاعل عمومي متخصص في تطوير وتهيئة المناطق اللوجيستكية". ونعمل أيضا على وضع تصور يمكن من تحقيق التكامل والاندماج بين المناطق اللوجيستكية والمناطق الصناعية والأقطاب الفلاحية.

ومن شأن هذه التدابير أن تساهم في تيسير ولوج مختلف الفاعلين الاقتصاديين والمهنيين إلى عقار لوجستيكي تنافسي.



مولاي،

● وتفعيلا للمحور الثاني لهذه الاستراتيجية وقصد الرفع من فعالية القطاع، تم إيلاء عناية خاصة للسلاسل اللوجيستكية المتعلقة بأروجة مهمة في الاقتصاد الوطني وهي الاستيراد / التصدير و مواد البناء والتوزيع الداخلي.

وبعد مشاورات واسعة النطاق مع مختلف المتدخلين العموميين والخواص المعنيين، تم الانتهاء من بلورة ثلاثة عقود تنفيذية قطاعية لتحسين التنافسية اللوجيستكية لأروجة التصدير والاستيراد و مواد البناء والتوزيع الداخلي سيتم توقيعها أمام جلالتم.



تشكل هذه العقود، برامج عمل لفترة 2014-2020 وتتضمن إجراءات عملية تخص كل حلقات السلاسل اللوجيستكية المعنية من قبيل تيسير العمليات بنقط العبور وتطوير سلاسل تصدير شمولية وفعالة تعتبر بمثابة طرق سيطرة للتصدير ومواكبة تحديث التجارة التقليدية على المستوى اللوجيستكي وهيكله اللوجيستكي الحضري وتشجيع إحداث تجمعات لصغار الموزعين.



فيما توجد مشاريع العقود التنفيذية الخاصة بتحسين التنافسية اللوجيستكية لأروجة المنتجات الفلاحية والمواد الطاقية في مراحلها التقنية النهائية حيث سيتم التوقيع عليها بمجرد انتهاء التشاور الجاري بشأنها.

وعلاقة بالسلاسل اللوجستكية الفلاحية سيتم العمل على تطوير بنيات لوجستكية للقرب في المجال القروي وذلك بتعاون مع مختلف المتدخلين قصد مواكبة مختلف البرامج التنموية للعالم القروي.



مولاي،

● يعد تطوير عمل الفاعلين اللوجيستكيين شرطا ضروريا ورافعة حقيقية للنهوض بقطاع اللوجيستك. وفي هذا السياق، يتم تفعيل العقد التنفيذي للاستراتيجية المتعلقة بتنظيم وتأهيل قطاع النقل الطرقي للبضائع الموقع في يونيو 2011 والذي يهتم تحسين المناخ القانوني وتنافسية وعصرنة مقاولات القطاع وتطوير النقل الطرقي الدولي بالإضافة إلى التكوين والسلامة الطرقية. كما سجلت تطورات مهمة فيما يخص عروض الخدمات اللوجيستكية من نقل وتخزين وخدمات وأنظمة معلوماتية من طرف فاعلين مغاربة بالموازاة مع تعزيز حضور فاعلين دوليين بارزين في السوق الوطني.

ومن شأن الإجراءات التي تم تحديدها في إطار مختلف العقود التنفيذية القطاعية أن تساهم في النهوض ببعض المهن من قبيل وكلاء الشحن بالنسبة لعمليات التصدير والاستيراد.



وفي نفس الإطار، سيتم العمل على تشجيع بروز فاعلين مندمجين عبر إحداث تكامل وتقارب بين الفاعلين اللوجيستكيين العموميين خاصة بين المكتب الوطني للسكك الحديدية والشركة الوطنية للنقل والوسائل اللوجيستكية بهدف خلق قطب عمومي قوي وتنافسي وقادر على تعزيز الإشعاع الدولي لبلادنا وعبر مواكبة وتأهيل الفاعلين اللوجيستكيين المحليين.

كما سيتم العمل على تطوير الطلب المحلي على الخدمات اللوجيستكية الفعالة بالموازاة مع استقطاب فاعلين دوليين مرجعيين في هذا القطاع. وفضلا عن هذه التدابير، سيتم توفير الإطار المناسب لبروز مهن وصناعات جديدة مرتبطة بآليات وأدوات وتجهيزات اللوجيستيك.



مولاي،

● تعتبر الموارد البشرية ركيزة أساسية لنجاح التنمية اللوجيستكية في بلادنا، وفي هذا السياق، تم اتخاذ العديد من المبادرات الرامية إلى تنمية الموارد البشرية، نذكر من بينها إنشاء مركز جديد بتاوريرت مخصص للتكوين في مهن النقل واللوجيستيك تم تدشينه من طرف جلالتم في يونيو 2013، وكذا تعزيز التكوين الجامعي لفائدة هذا القطاع، كما تم إبرام اتفاقية تعاون مع مؤسسات فرنسية للتكوين من أجل إحداث المعهد المتوسطي للنقل واللوجيستيك ببلادنا.

لقد ساهمت هذه الجهود في الرفع من عدد الخريجين من شعب النقل واللوجستيك إذ تجاوز 6.000 خريج برسم سنة 2013 مقابل 2.500 سنة 2010 تاريخ الإعلان عن هذه الاستراتيجية. ويشمل عرض التكوين برامج لفئات الأطر العليا، والمهندسين والتقنيين والأعوان المتخصصين تتوخى تلبية حاجيات سوق الشغل بالقطاع.



و تعزيزا لهذا التوجه في تنمية الكفاءات في مهن اللوجستيك، تم إعداد عقد تنفيذي سيوقع اليوم أمام جلالتم، و يشمل ثلاث محاور أساسية :

– تعزيز عرض التكوين الخاص ببعض الفئات المهنية

– تنويع وتحسين جودة العرض

– الملاءمة المستمرة بين الطلب والعرض



وفي مجال إرساء حكمة القطاع والتنفيذ الأمثل لهذه الاستراتيجية، انطلق عمل الوكالة المغربية لتنمية الأنشطة اللوجيستكية في نونبر 2012 وتم تزويدها بالوسائل والموارد الضرورية للنهوض بمهامها على أكثر من صعيد. وبالموازاة مع ذلك، تم إحداث المرصد المغربي للتنافسية اللوجيستكية الذي سيتمكن من قياس مستوى نجاعة المنظومة اللوجيستكية ببلادنا وفق منظور تشاركي بين القطاعين العام والخاص، والذي ترأسه شخصية من الفاعلين الخواص. وقد تم إعداد اتفاقية متعلقة بتنظيم وكيفية اشتغاله ستوقع اليوم أمام جلالتم.

ولتأطير تنفيذ هذه الاستراتيجية على المدى المتوسط وتأمين الموارد اللازمة، يتم الاعداد لعقد برنامج بين الدولة والوكالة المغربية لتنمية الأنشطة اللوجيستكية.



تلكم يا مولاي، أهم الإنجازات ومحاور العمل ذات الأولوية التي تم تحديدها قصد تسريع الديناميكية اللوجيستكية التي تعرفها المملكة تحت قيادتكم الرشيدة حتى يتسنى تحقيق المزيد من المكاسب لهذا القطاع الحيوي الذي يشكل دعامة مهمة لمختلف الاستراتيجيات القطاعية الرامية إلى بناء اقتصاد وطني تنافسي وتكريس بلادنا كوجهة للاستثمارات وكقطب لوجستيكي جهوي ودولي متميز.



نسأل الله عز وجل أن يوفقنا لنكون عند حسن ظن جلالتم لخدمة وطننا العزيز. كما نسأله سبحانه وتعالى أن يحفظكم ويرعاكم ويجعلكم ذخرا لهذا البلد الحبيب ويحقق على يديكم الكريمتين ما يصبوا إليه شعبكم من رقي وازدهار، وأن يقر عينكم بولي عهدكم الأمير المولى الحسن ويشد أزركم بشقيقكم الأمير المولى رشيد وباقي أفراد الأسرة الملكية الشريفة إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الله يبارك في عمر سيدي